

ندوات ومؤتمرات

قراءة في الندوة الدولية "الأطفال وإقليم البحر الأبيض المتوسط"
د. عبد الفتاح الزين

المائدة المستديرة حول "برامج الأطفال في التلفزيون
بين الواقع والمأمول"، ٢٠ يونيو ٢٠٠٤
مروة هاشم

قراءة في الندوة الدولية "الأطفال

وإقليم البحر الأبيض المتوسط" (١)

د. عبد الفتاح الزين ❖

انعقدت بمدينة جنوة بإيطاليا ندوة دولية حول موضوع "الأطفال وإقليم البحر الأبيض المتوسط" (٢) ما بين ٧ و ٩ يناير ٢٠٠٤ بمناسبة اختيار هذه المدينة عاصمة ثقافية لأوروبا خلال السنة الجارية. وتأتي الندوة المذكورة في سياق متابعة توصيات ندوة "الأطفال والمدينة" المنعقدة بعمان (الأردن) تحت رعاية الملكة رانيا وبتعاون مع البنك العالمي والمعهد العربي لإنماء المدن أيام ١١ - ١٣ ديسمبر ٢٠٠٢. وقد تم تنظيم هذه الندوة بمبادرة من مؤسسة كاسليني الإيطالية Gaslini Foundation وبشراكة مع لينكيوس Lynkeus Srl وجنوة العاصمة الثقافية لأوروبا في إطار تعاون مع كل من البنك الدولي والمعهد العربي لإنماء المدن وشركة فستفال الملاحية Festival Crociere التي خصصت إحدى بواخرها لاستضافة المؤتمر .

وقد دارت أنشطة الندوة وفعاليتها- كما هو معلوم- على متن باخرة الرحلات البحرية الفخمة مسترال Mistral والتي تعني ربح الشمال التي تهب. وعرفت الندوة انعقاد جلستين عامتين عدا الجلسة الافتتاحية التي شهدت، بالإضافة إلى الكلمات الترحيبية، الخطاب الرسمي للندوة، والذي ألقاه جان-لوي سريبب من البنك الدولي، ومحاضرة حول "حقوق الطفل عبر المتوسط" ألقتها فرناندا كونتري القاضية بالمحكمة الدستورية الإيطالية، سبقتها قراءة أكاديمية لموضوع "أطفال المتوسط" من كرف ديونيجي تيتامانزي رئيس أساقفة مدينة ميلان الإيطالية. واختتمت أشغال الجلسة الافتتاحية بإلقاء ورقة

❖ رئيس مجموعة الدراسات والأبحاث حول الطفل والمدينة (٢) - المغرب .

تقديمية حول "الدراسة البيانية لوضعية الطفولة بالمتوسط"^(٤) ألقاها إيدوين مورلي-فليتشر رئيس هيئة لينكيوس الإيطالية. وخصص اليوم الثاني من فعاليات الندوة للورشات الثماني عشرة والتي انطلقت بشكل مواز. أما اليوم الثالث والأخير فشهد انعقاد مائدة مستديرة حول "مهمة وإمكانات المركز المتوسطي للطفولة" -Mediterranean Institute for Child- hood (MedChild Foundation) الذي تم الإعلان الرسمي عن إنشائه والذي جاء ثمرة لفعاليات هذه الندوة ، تلاها تقديم لخلاصات الندوة من طرف عدد من المشاركين أعقبها نقاشات مفتوحة . وفي نهاية هذه الجلسة الأخيرة تم إلقاء الكلمات الختامية كان مسك ختامها كلمة رومانو برودي رئيس اللجنة الأوروبية.

وكانت هذه الندوة فرصة لتبادل وجهات النظر بين مختلف الفاعلين من أطر رسمية، سواء الأطر الحكومية، أو أطر المنظمات والهيئات الدولية ، بالإضافة إلى الباحثين الجامعيين والناشطين في المجتمع المدني على اختلاف مشاربهم ومسؤولياتهم. كما أن هذا التجمع المتوسطي لم يكتفِ بالدول المجاورة للبحر الأبيض المتوسط، بل توسع ليشمل - إضافة للاتحاد الأوروبي - منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط .. هذه التكتلات الجهوية التي تتقاطع ضمنها ويخترقها العديد من التنظيمات الإقليمية والدولية ، سواء ذات الطبيعة السياسية أو العقدية أو الثقافية أو الاقتصادية أو غيرها. وقد تناولت الدراسة التي شكلت مرجعا لفعاليات الندوة المؤشرات الخاصة بالطفل ضمن هذا الفضاء المتوسطي المتعدد والمتنوع والمتعلقة بالمؤشرات الديموغرافية، والمؤشرات الاقتصادية، والمؤشرات الاجتماعية، والتغذية، والصحة، والتربية. وإغناء لهذه الدراسة قدمت مداخلات ضمن الجلسات العامة انصبت أساساً على ربط الاهتمام بالطفولة المبكرة بالتنمية البشرية والأوضاع الصحية للأطفال بالمنطقة المتوسطية، وعلى الخصوص منطقتنا أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط. وأعقب ذلك أوراق تم عرضها على الورشات الموضوعاتية، والتي غطت المحاور التالية:

- تنمية الطفولة
- التغطية الصحية لأمراض الأطفال
- حقوق الطفل
- ما بعد مؤتمر عمان
- نحو وضع مؤشرات لجودة الحياة الخاصة بالطفولة المتوسطة

في حين غطت الورشات التخصصية القضايا التالية :

- الأمراض غير المعدية
 - التغذية والأمراض المعدية
 - أمراض السكري لدى أطفال المنطقة المتوسطة
 - تجارب حول العقاقير القديمة والجديدة في طببيب الأطفال
 - الممارسات الجيدة والتجارب الابتكارية
 - المبادرات الوقائية لصالح أطفال شمال إفريقيا والشرق الأوسط
 - الأضرار والأخطار البيئية
 - استغلال الإنترنت لنشر المعرفة المهنية في المجال الصحي والطبي
 - دور الفن في التنمية البشرية للطفولة
 - خلق فضاءات استشفائية للأطفال المرضى
 - من الطفولة المبكرة إلى التنمية البشرية
 - من أجل تنمية حقوق الطفل عبر المنطقة المتوسطة
 - دور وسائل الاتصال والإعلاميات في نشر المعرفة بين الأطفال
- وقد اختتمت أشغال هذه الندوة الدولية بالإعلان^(٥) عن إنشاء المركز المتوسطي للطفولة، والذي يعتبر بمثابة شبكة تضم كل الفاعلين الراغبين في الانخراط على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم وتدخلاتهم في ميدان الطفولة. كما يقوم المركز بإصدار دراسة بيانية سنوية ترصد واقع الطفولة وأوضاعها في الفضاء المتوسطي، والتي تظل مراجعتها وتنقيحها من حيث المؤشرات ونوعيتها والمعطيات وطبيعتها والصياغة ومنهجيتها والمساهمة... إلخ، قائمة بالنظر إلى الملاحظات المقدمة والمستجدات الطارئة. كما أن الاهتمام سينصب في البداية على التطبيب البعدي Telemedicine داخل هذا الفضاء المتوسطي وعلى الخصوص لصالح الطفل. كما أن هذا لا يقصي الاهتمام بالفن لصالح الطفل كإحدى الرافعات التربوية والمعرفية إلى جانب محاربة الأمية، كل هذا ضمن منظور أعمال حقوق الطفل واحترامها كما وردت في الاتفاقية الخاصة بهذه الحقوق. وتظل هذه الشبكة فضاء لتبادل التجارب والخبرات وأداة لجمع المعطيات وتحليلها عمودياً حسب الموضوعات والقضايا والأسبقيات الخاصة بكل بلد وبصورة أفقية، ومقارنة حول قضايا

مختارة، مثل البادية والمدينة ... وفي هذا الإطار سيتم تجنيد المؤسسات والمجموعات البحثية ... ناهيك عن جمع وتعبئة الموارد على اختلاف أنواعها مادية وعينية ومعنوية . كما تم الإعلان عن انعقاد الندوة المقبلة بدبي خلال سنة ٢٠٠٤^(٦) كمتابعة لهذه السلسلة من الندوات والمؤتمرات المهتمة بالطفل والطفولة .

وتلو قراءة هذا البيان العام تقدم مجموعة من الخبراء والباحثين بقراءات وتعليقات على أشغال الندوة، والتي انصب جلها على تسجيل الملاحظات الرئيسية وعلى ما هو سديد وحصيف ضمن النقاشات التي راجت طيلة فعاليتها. ويمكن تبويبها كالتالي :

- تسجيل الانتقال من المعرفة إلى العمل وإعمال النتائج التي توصلت إليها الدراسات والأبحاث في مجال الطفولة، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجيات المحلية، وذلك عبر تفعيل دور الأطفال في إنجاز هذا الانتقال وهذه التدخلات دون إغفال دور الأسر والمؤسسات والمهام الملقاة على عاتقها وما هو منتظر منها من أدوار.
 - تبني المقاربة القطاعية التعددية لمواجهة هشاشة أوضاع الشباب والأطفال، من أجل العمل على خلق فعالية عضوية بين مختلف القطاعات.
 - اعتماد التشارك كثقافة جديدة والاشتغال ضمن مقاربات تكاملية ومندمجة، إذ على كل فاعل أن يهتم بهذه الأنشطة والانخراط في مشاركات مع الشباب والأطفال.
 - الاهتمام بالصعوبات التي تعيق انطلاق واشتغال مثل هذا النوع من البرامج والمقاربات، خاصة فيما يتعلق بالفئات المحرومة، لكسر حلقة الفقر من أجل انعتاق الأجيال المقبلة.
 - إدماج قياس التطور في إنجاز العمل في هذا المجال، وذلك في إطار مضبوط بشكل جيد انطلاقاً من مؤشرات محددة وواضحة.
 - اعتماد التضامن عبر التبادل والاقتسام في مختلف الأوجه وعلى مختلف الأصعدة مع الأطفال ومن أجلهم.
- وعلى إثر ذلك فتح باب المناقشة العامة؛ حيث أفضت التدخلات إلى التنصيص على التوصيات التالية :

- الاشتغال من أجل إيجاد بنية لإدماج الأطفال في سيرورة بناء القرارات والبرامج وإسماع صوتهم كطرف باعتبارهم جزءاً من الحل وليسوا مشكلاً في حد ذاته.
- الضغط من أجل إعمال الحق في المواطنة من خلال فرض الحق في الجنسية، خاصة في حالة الأطفال المهاجرين.
- في إطار فعاليات هذه الندوة الدولية تم التنبيه إلى إغفال التعددية اللغوية وإهمال الاهتمام بالخصوصيات الثقافية بالنظر لما نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل.
- الاهتمام بالمعرفة وبالممارسات المبتكرة في دول الجنوب، والإعلاء من قيمتها، وأخذها بعين الاعتبار ضمن إعادة النظر في علاقات شمال - جنوب لصالح الأطفال وأجيال المستقبل.
- الاهتمام بأولوية الأطفال ضمن مناطق التوتر والحروب، من أجل حمايتهم، للقضاء على ديمومة التوترات (حالة الأطفال الفلسطينيين خير مثال).
- الانكباب على الاشتغال حول وضع الأطفال في البلدان المتخلفة وعلى الخصوص وضعية "الأطفال العبيد"، وهشاشة وضعيتهم القانونية في ظروف الهجرة غير القانونية.
- دفع البنك الدولي لتبني وضع سياسات تقوم على تحقيق رفاهية الطفل وتحسين أوضاعه والضغط من أجل تحقيقها.
- وكخلاصة عامة، فقد نجحت هذه الندوة الدولية في وضع لبنات جديدة إلى ما هو موجود في هذا الفضاء المتوسطي، كما يمكن اعتبارها قيمة مضافة لما يعتمل في مجال الطفولة وفي هذا الفضاء الجيوستراتيجي. ويبقى الأمر متعلقاً بمتابعة إنجاز هذه التوصيات وتفعيلها.

الهوامش :

1 - The international conference Children and the Mediterranean

- ٢ - المجموعة مؤسسة في إطار اتفاقية التعاون الموقعة بين المدرسة الوطنية والهندسة المعمارية بالرباط ومكتب اليونسيف بالمغرب، وتهدف إلى إدماج حقوق الطفل في تكوين المهندس المعماري إضافة إلى تحسيس وتوعية المتدخلين في تدبير و"صناعة" التجمعات العمرانية، والاشتغال وفق برامج محددة

ضمن مقاربة تشاركية تهدف إلى إعمال حقوق الطفل في هذا المجال. وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال عبر البريد الإلكتروني التالي:

abdelfattahezzine@hotmail.com

٣ - للمزيد من الاطلاع على فعاليات هذه الندوة يمكن زيارة الموقع التالي على الإنترنت :
www.medchild.org

٤ - وهي دراسة شكلت أرضية الندوة ووثقتها الرسمية. وقد شارك في إعدادها ثلثة من الباحثين المنتمين لهيئات علمية مختلفة. والوثيقة الآن موجودة على موقع الإنترنت المشار إليه في الهامش رقم ١ ، وقد صيغت باللغة الإنجليزية، وستتم ترجمتها إلى العربية لاحقاً. وتحمل عنوان "Charting the Mediterranean Child"

٥ - يمكن الاطلاع على البيان العام للندوة على الموقع المذكور في الهامش رقم ١ .
٦ - أعلنت عنها السيدة مكية الهاجري رئيس مدينة الطفل بالإناة ببلدية دبي بالإمارات العربية المتحدة .

المائدة المستديرة
حول "برامج الأطفال فى
التلفزيون ... بين الواقع والمأمول"
٢٠ يونيو ٢٠٠٤

مروة هاشم *

فى إطار الجهود التى يبذلها المجلس العربى للطفولة والتنمية للنهوض بالبرامج الموجهة للأطفال العرب ، عقد المجلس بمقره بالزمالك ندوة على هيئة مائدة مستديرة حول "برامج الأطفال فى التلفزيون ... بين الواقع والمأمول" يوم الأحد ٢٠ يونيو ٢٠٠٤ . شارك فى هذه المائدة المستديرة نخبة من الخبراء والأكاديميين والممارسين من مختلف التخصصات الإعلامية والتربوية والفنية التى تسهم فى صناعة البرامج من الجامعات المصرية والمعاهد الفنية العليا ، إلى جانب بعض المتخصصين فى أدب الأطفال وممثلين للمنظمات المعنية بشؤون الطفل ، ومنها: جامعة الدول العربية ، جامعة القاهرة ، جامعة عين شمس ، الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ، المعهد العالى لدراسات الطفولة ، المعهد العالى للسينما ، قناة النيل المتخصصة للطفل والأسرة ، قناة ART للأطفال ، الجمعية العامة لرعاية النابغين ، إدارة الرقابة على الأفلام والفيديو الأجنبي بالتلفزيون المصرى ، اتحاد المنتجين العرب لأعمال التلفزيون. وقامت برئاسة الجلسات الدكتورة ماجى الحلوانى عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة .

ناقشت المائدة المستديرة على مدى جلستين متتاليتين أوراق العمل المقدمة من المشاركين التى دارت حول المحاور التالية:

* المجلس العربى للطفولة والتنمية .

- الاحتياجات اللازمة لبرامج الأطفال فى التلفزيون والقنوات الفضائية فى ضوء خصوصية الطفل العربي ، وكذلك المعايير والمقومات التي تتطلبها تلك البرامج وفقاً للمتغيرات العصرية الراهنة.
- تقييم البرامج التي تقدمها القنوات العربية المتخصصة للطفل وفي طليعتها تجربة المجلس مع قناة النيل للأسرة والطفل ، وشارك فيها حوالي ٨٠٠ طفل ، فاز منهم ٣٠ طفلاً بالجوائز التي منحها صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس للفائزين ، ومقدارها ٣٠ ألف جنيه مصري.

الجلسة الافتتاحية :

استهلت الجلسة الافتتاحية بكلمة الأستاذ عبد المنعم الأشنيهي مدير إعلام سمو الأمير والمشرف العام على المائدة ، حيث قام بإلقاء الضوء على المحاور التي سيدور حولها النقاش ، بهدف وضع الرؤية الموضوعية إزاء هذه القضية ، ومساعدة المعنيين وأولى الأمر للوصول إلى المنتج العربي الذي يرضى الطفل العربي وينفعه و لا يضره ، إلى جانب تقييم التجربة التي قام بها المجلس بالتعاون مع قناة النيل المتخصصة للطفل والأسرة فى برنامج "فرسان الشطرنج".

تلا ذلك كلمة الدكتور مسعد عويس الأمين العام للمجلس ، الذى أشار إلى فكرة تأسيس المجلس عام ١٩٨٧ بمبادرة من سمو الأمير طلال بن عبد العزيز ، لخدمة الطفل العربي في جميع الأقطار العربية. وقد ألقى الضوء على أهمية الموضوع الذى تناقشه هذه الندوة من حيث الجوانب الخاصة بالإعلام كمؤسسة تربوية بجانب الأسرة ومؤسسات التعليم والمؤسسات غير الحكومية والمجتمع المدني ، والدور المهم الذى يلعبه الإعلام ؛ حيث إنه يؤثر في كل شرائح المجتمع ، وخاصة النشء والطفولة ، في مراحل التكوين الأولى.

الجلسة الأولى:

تم تخصيص الجلسة الأولى لاستعراض أوراق العمل التي أعدها المشاركون ، وكانت على النحو التالي:

تناولت الدكتورة سوزان القليني ، أستاذة ورئيسة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة

عين شمس ومديرة مركز بحوث الشرق الأوسط ، أريعة محاور ، وهي : تقييم تجربة برنامج "فرسان الشطرنج" ، وتبادل الرأي والخبرة بين المشاركين نحو تطوير البرامج الموجهة للطفل، والصعوبات والمعوقات التي تحول دون الوصول إلى برامج جاذبة للطفل العربي وانصرافه إلى القنوات التي تبعده عن واقعه ، والوصول إلى المعايير والمقومات المطلوب توفرها في البرامج الناجحة على ضوء المتغيرات الراهنة.

وتحدث الدكتور العارف بالله محمد الغندور ، أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس ومدير مركز الخدمة النفسية ، عن سيكولوجية الطفل المشاهد وبرامج الأطفال في ضوء الأهداف الإعلامية والاحتياجات الشخصية للطفل ، وأهداف الرسالة الإعلامية. كما قام بتحليل مستوى حلقة من برنامج "فرسان الشطرنج" وأسئلة المسابقة ، وأوضح أن الهدف الأساسي للإعلام بشكل عام هو توجيه سلوك المشاهد ، وخاصة الأطفال ، بما يتفق مع فلسفة وقيم المجتمع وطموحاته. وأشار إلى تعدد وتباين فئات الأطفال ، وهم الفئة المستهدفة للرسالة الإعلامية ، وذلك من حيث الخصائص الشخصية المميزة لكل فئة.

وقامت الدكتورة منى الحديدي ، عميدة الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ، بإلقاء الضوء على المطالب الكثيرة التي أصبح معولا على التلفزيون القيام بها ، ومنها تلبية الاحتياجات الاتصالية للأطفال من حب الاستطلاع والمعرفة والترفيه والتعبير عن الذات واستيعاب البيئة المحيطة محليا وقوميا ودوليا ، إلى جانب ما يعوله عليها المسئولين عن التنشئة والتربية والتعليم من أهداف تربوية وتعليمية ، في مقدمتها غرس القيم ، وتنمية السلوكيات الإيجابية ، والمعاونة في عمليات التعلم الاجتماعي والتنشئة ، من خلال تقديم نماذج القدوة وتشكيل الاهتمامات وتحديد الطموحات.

وأوضحت الأستاذة سامية شرابي رئيسة قناة النيل المتخصصة للأسرة والطفل أن الخطاب الإعلامي الخاص بالأطفال العرب جميعا على اختلاف مجتمعاتهم وعاداتهم وأفكارهم يجب أن يتوافر فيه جميع الأبحاث التي تخص الطفل من جميع الدول العربية المعنية، ودراستها دراسة وافية ، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأطفال في الدول المختلفة ، وأن يتم اختيار أفضل الكوادر للتعامل مع الخطاب الإعلامي للطفل ، والحرص على أن يكون ما يقدم للطفل العربي إنتاجا عربيا وليس أجنبيا ، إلى جانب التعاون الوثيق بين الجهات المعنية بالطفولة والإعلام في جميع الدول العربية. كما اقترحت إنشاء قناة

عربية ، وليكن اسمها "قناة الطفل العربي" ، تعمل لمدة ٢٤ ساعة بالتعاون بين جامعة الدول العربية.

وناقش الدكتور فتحي مصطفى الشرقاوي ، أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس ، المتطلبات الحضارية اللازمة لتنشئة طفل المستقبل ، وطرح مجموعة من التساؤلات، منها كيف يستقيم الاهتمام بالطفل ووضع برامج له في حين أن الكبار القائمين على أمر هذا الطفل ، كما يتمثل في العديد من المؤسسات الثقافية والتربوية والإعلامية والأسرية والأكاديمية ، محتاجون إلى إعادة بلورة مرة أخرى وزيادة الوعي للاهتمام بهذا الطفل ، وقد أكد أن الاهتمام بالطفولة يسبقه اهتمام أكبر لدى الكبار المنوط بهم الاهتمام بهذا الطفل.

وأشار الدكتور محمود حسن إسماعيل ، الأستاذ المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة ، إلى الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت عن برامج الأطفال فى التلفزيون بهدف إثارة الاهتمام بالدراسات الأكاديمية التي تناولت برامج الأطفال ، وتحليل مضمون ونتائج تلك البرامج للتعرف على معدل مشاهدة الأطفال لها ، وما تحققه لهم من حاجات لتدعيم التعاون بين الأكاديميين والقائمين على برامج الأطفال. وأوضح أن هناك ندرة فى الدراسات العربية ؛ حيث إن بعضاً من تلك الدراسات أجريت فى المجتمع المصري ، كما أن هذه الدراسات اهتمت بالقنوات الرئيسية على حساب القنوات المحلية ، وركزت على طفل الحضر ، وأهملت احتياجات واهتمامات طفل الريف ، كما استخدمت معظم تلك الدراسات المناهج التقليدية ، مثل منهج إعداد تحليل لمضمون الاستبيان ، وحاليا نحن بحاجة إلى استخدام المنهج التجريبي فى علاقة الطفل وتأثير برامج الأطفال فيهم. وقد أشار إلى أن هذه الندوة تعتبر إحدى الصيغ للتعاون ما بين الأكاديميين والممارسين.

وتطرقت الدكتورة أسماء غانم غيث ، كلية التربية بجامعة عين شمس ورئيسة جمعية "إشراقة" ، إلى طرق تقويم برامج الأطفال بالتلفزيون ؛ حيث أوضحت أن الكبار مازالوا حريصين على التفكير للأطفال بدلا من تنمية قدرتهم على التفكير لأنفسهم ، كما أن إعداد المذيع للبرامج التلفزيونية بصورة مسبقة لا يتيح للطفل حرية التعبير عن أفكاره. وأشارت إلى غياب دور التكنولوجيا ، والانفصال التام بين المناهج الدراسية التى تقدم فى المدارس وبرامج التلفزيون ، إلى جانب ذلك فهناك تركيز على المعلومات دون التطرق إلى الجوانب

المعرفية للطفل ، وقد قدمت الدكتورة أسماء بعض المقترحات ، منها النزول إلى الأطفال في أماكن وجودهم ، وإتاحة فرص الحوار التلقائي غير المعد مسبقاً ، وضرورة وجود أهداف تربوية كبرى ، وتحديد احتياجات الأطفال الحقيقية للتلفزيون من خلال مقابلات ولقاءات ، والحرص على ربط المناهج الدراسية بالبرامج المقدمة للأطفال وإذاعتها في الأوقات المناسبة.

واستعرض الدكتور مختار يونس ، قسم الإخراج بالمعهد العالي للسينما ، مشكلات الشكل والحرفية التي يسعى المتخصصون والمسؤولون إلى الوقوف عليها للارتفاع بمستوى برامج الأطفال التلفزيونية. كما أكد ضرورة حشد أفضل الخبرات التربوية والعلمية لمرحلة الطفولة المبكرة ، فهي أخطر مراحل تكوين شخصية الطفل في المستقبل ، ويكون الطفل خلالها قادراً على استيعاب العديد من المعلومات واللغات ، فيجب أن يتولى إعداد برامجها الخبراء والمتخصصون.

وناقشت الدكتورة فاطمة يوسف ، رئيس قسم الإعلام والمسرح بكلية التربية النوعية بجامعة بنها ، ثلاثة تساؤلات ، وهي: هل كل ما يقدم للطفل العربي على هذه الفضائيات يتلاءم مع بيئته وظروفه الاجتماعية والثقافية ومرحلته العمرية؟ هل هناك دراسات وأبحاث ميدانية تستقصي آراء الأطفال أنفسهم فيما يقدم لهم وما يقبلونه أو ما يرفضونه أو حتى مشاركتهم في نقد ما يقدم لهم؟ هل هناك دراسات ميدانية أخرى تستقصي آراء أطفال المدينة وآراء أطفال القرية ، لمعرفة التباين في الآراء وإشكالية البرامج المقدمة لهم؟ وتناولت الدكتورة منى حافظ ، الأستاذة المساعدة بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ، عدداً من المحاور ، منها التعرف على خصائص الطفل العربي والظروف المحيطة به ، والتعرف على خصائص كتاب الأطفال ومعدّي ومنفذي ومخرجي ومنتجي برامج الأطفال في التلفزيون. وطرح مجموعة من التساؤلات تدور حول تحديد من تقع عليه المسؤولية في وصول برامج الأطفال إلى وضعها الحالي ، وأوضحت أن الإجابة عن تلك التساؤلات بصورة موضوعية تؤكد أن المسؤولية مشتركة بين المؤلفين والكتاب والمعدّين والمنفّذين والمنتجين والمخرجين والمصورين والتربويين والإعلاميين ، ولذلك يجب أن نكون على دراية كافية بأهمية برامج الأطفال في التلفزيون من ناحية ، والاحتياجات اللازمة لبرامج الأطفال في التلفزيون ، وبما تقدمه القنوات الفضائية في ضوء واقع وخصوصية

الطفل العربي من ناحية ثانية ، وأيضاً المعايير والمقومات التي تتطلبها برامج الأطفال في التلفزيون بين الواقع والمأمول من ناحية ثالثة.

أما الدكتورة سميرة سعد الدين ، مساعدة نائب رئيس تحرير جريدة الأخبار ورئيسة قسم الدراسات والبحوث الصحفية ، فقد أوضحت أن الطفل العربي حالياً غير معروف ، ولا بد من التعرف عليه في ضوء الظروف الحالية ؛ حيث إن الكبار غير قادرين على مواجهة الواقع والمتغيرات التي يعيشها ، ومن ثم يجب التعرف على طفل اليوم الذي يعيش في ظروف جديدة ومختلفة. كما أشارت إلى إشكالية العمر العقلي للأطفال الذي تجاوز العمر الزمني بكثير ، وأهمية تحديد متلقي الرسالة الإعلامية ، ودعت إلى البدء في عمل دراسات استكشافية عن كيفية تحديد العمر العقلي للأطفال ، وتقييم كل ما يتعرض له الأطفال من برامج الكبار وعدم الاكتفاء بتقييم برامج الأطفال فقط ، وعدم الاكتفاء بتقييم الأشياء المحلية ، لأن الطفل أصبحت لديه حرية مشاهدة كل ما هو متاح على الفضائيات ، إلى جانب تقييم التقنيات الأخرى المستحدثة التي يستمد منها الأطفال معلوماتهم وأفكارهم وأساليب ترفيههم.

وأكدت الأستاذة زينب مبارك ، كاتبة و مترجمة لأدب الطفل ، على أهمية الدور الذي يلعبه مترجم الدوبلاج في تنحية أو حذف ما يضر بالطفل العربي من مصطلحات ، وأشارت إلى ظاهرة انصراف الطفل عن البرامج العربية إلى أشكال أخرى من الترفيه ، مثل البرامج الأجنبية أو المواد غير الملائمة لسنه ، وظاهرة الميول الجديدة التي نلاحظها في الأطفال من عدوانية ومادية وقصور في الخيال.

وأشارت الأستاذة عواطف الشربيني ، كاتبة الأطفال ، إلى أهمية عدم الوقوف على مفهوم ثقافي واحد وفرض الثقافة والحضارة ، حيث يجب أن يشعر الطفل بوطنيته وقوميته، خاصة أن طفل اليوم تتوافر لديه القدرة على فهم الكبار ، ومن ثم يجب أن يتم التركيز على تنمية قدراته الإبداعية.

وألقت الأستاذة رانيا عبد الرحيم ، المدرسة المساعدة بكلية الإعلام بجامعة ٦ أكتوبر ، الضوء على العدوان والعنف في برامج الأطفال ، وأوضحت أسباب العنف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤدي إلى زيادة هذه الظاهرة ، خاصة تعرض الأطفال إلى البرامج التلفزيونية التي تحتوي على مشاهد العنف خصوصاً في الرسوم المتحركة.

وأوضحت الأستاذة منى الصغير ، مديرة عام الرقابة على الأفلام والفيديو الأجنبي بالتلفزيون المصري ، أن كلمة الرقابة حالياً قد أُلغيت ، وأصبح اسمها مصنفاً للأفلام حسب المعايير والأعمار الخاصة بالأطفال أو الكبار. وألقت الضوء على نظام التصنيف العالمي Rating system والمطبق في دول العالم ، ونظام Film Anatomy الذي يقوم على شرائح الأفلام وتوضيح نسبة العنف والحركة بها. كما دعت إلى عقد حملة مكثفة لتعريف المشاهدين بعلامات التصنيف الموجودة في جميع أنحاء العالم.

الجلسة الثانية :

- خصصت الجلسة الثانية للمناقشات المفتوحة بين الحاضرين الذين قدموا اقتراحاتهم للنهوض ببرامج الأطفال في التلفزيونات والفضائيات ، وبناء على تلك المناقشات خرجت المائدة المستديرة بالعديد من التوصيات ، منها :
- دعوة المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى عقد لقاءات دورية بين المتخصصين الأكاديميين والممارسين ، لمساعدة صناع القرار في رسم السياسات الخاصة ببرامج الأطفال على أن يدعى لها ممثلون من مختلف الدول العربية.
 - أن يتولى المجلس تشكيل لجنة لمنح جائزة لأفضل برنامج عربي.
 - إنشاء قاعدة بيانات ومرصد إعلامي يتبناه المجلس ، يضم المعلومات الخاصة بالمعنيين ببرامج الأطفال.
 - تشكيل جماعة ضغط من مختلف التخصصات بمؤازرة المجلس لدعوة الجهات المعنية للاهتمام ببرامج الأطفال.
 - الدعوة إلى أن يتحمل الإعلام العربي مسئوليته في تبني صناعة البرامج التي توجه إلى الطفل ، وتهتم بواقعه وخصوصيته ، حتى لا يترك الطفل فريسة للبرامج الوافدة.
 - أن يتولى المجلس وضع السياسات وأوراق العمل التي قدمت في المائدة وما خرجت به من توصيات أمام الجهات المعنية بالطفل ، لمساعدتها في وضع استراتيجية عملها.
 - الدعوة إلى إقامة ورش عمل لتدريب العاملين في برامج الأطفال من كتاب ومخرجين ومعدّي برامج وفقاً للأسس والمعايير التربوية وما خرجت به المائدة.
 - أهمية أن تسهم البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل في تنمية التفكير الإبداعي

- والابتكارى والبعد عن القوالب التقليدية ، وأن يتم مراجعة كل ما تقدمه برامج الأطفال من النواحي النفسية والثقافية والاجتماعية.
- مناقشة التليفزيون والقنوات الفضائية الإعلان عبر شاشاتها عن تصنيف البرامج وتحديد الأعمار المناسبة للأطفال والكبار ، والقيام بحملة توعية لأولياء الأمور بأهمية هذا التصنيف.

عرض تقارير

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣
هاجر مصطفى محمد كامل

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003

هاجر مصطفى محمد كامل ❖

أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي تقرير "التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣" ، وهو التقرير الثاني عن التنمية الإنسانية في الدول العربية في إطار سلسلة من التقارير التفصيلية السنوية التي تقرر إصدارها سنوياً ، بحيث يختص كل واحد منها بجانب محدد من مجالات التنمية الإنسانية ؛ بهدف بنائها في الوطن العربي وتطوير الحالة الإنسانية العربية على المستويين الفردي والجماعي. تعرض التقرير الأول للتنمية الإنسانية العربية الصادر في عام 2001 لأهم التحديات التنموية التي تواجه البلدان العربية في مطلع الألفية الثالثة. ويكمل هذا التقرير (الثاني) المسيرة بالتدقيق والفحص لواحد من هذه التحديات ، وهو بناء مجتمع المعرفة في البلدان العربية.

يقع هذا التقرير في (٢٠٢) صفحة ، وينقسم إلى قسمين : يتناول القسم الأول منه تطورات التنمية الإنسانية العربية في البلدان العربية ، ويتضمن القسم الثاني أربعة أجزاء تستعرض إقامة مجتمع المعرفة ، وحالة المعرفة في البلدان العربية ، والسياق المجتمعي المؤثر في اكتساب المعرفة ، ورؤية استراتيجية تتناول أركان مجتمع المعرفة الخمسة ، إلى جانب المراجع والجداول الإحصائية.

❖ اختصاصي مشاريع بمؤسسة طه حسين للتربية المدنية - مصر .

يستهدف القسم الأول من التقرير تقييم التطورات المؤثرة في مسيرة التنمية الإنسانية في الوطن العربي وفق المفهوم المتبنى ، سواء على الصعيد الخارجي (الإقليمي والعالمي) أو الداخلي (في الأقطار العربية) في المدة منذ البدء في إعداد التقرير السابق في السلسلة حتى الانتهاء من صياغة التقرير الحالي. ويوضح أن عملية التنمية الإنسانية تقوم على محورين أساسيين: الأول بناء القدرات البشرية الممكنة من التوصل إلى مستوى إنساني راقٍ ، وعلى رأسه العيش حياة طويلة وصحية ، واكتساب المعرفة ، والتمتع بالحرية لجميع البشر دون تمييز ، والثاني التوظيف الكفء للقدرات البشرية في جميع مجالات النشاط الإنساني : الإنتاج ومنظمات المجتمع المدني والسياسة. ولذلك فإن التنمية البشرية ليست مجرد تنمية "موارد بشرية" ، أو حتى "تنمية بشرية" ، أو وفاء بالاحتياجات الأساسية للناس فحسب ، وإنما هي نهج أصيل للإنسانية في التنمية الشاملة المتكاملة للبشر والمؤسسات المجتمعية ، يستهدف تحقيق الغايات الإنسانية الأسمى : الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية.

وقد خص تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول إلى أنه رغم الإنجازات التي حققتها البلدان العربية في أكثر من صعيد في مضمار التنمية البشرية خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، تبقى السمة الغالبة على مشهد الواقع العربي الراهن ، تغلغل نواقص محددة في البنية المجتمعية العربية التي تعوق بناء التنمية الإنسانية ، وقد أجملها في نواقص ثلاثة : في الحرية، وفي تمكين المرأة ، وفي القدرات الإنسانية ، خاصة المعرفة. حتى إن أخذ هذه النواقص في الاعتبار ، كما في تركيب مؤشر للتنمية الإنسانية ، يقلل من مكانة البلدان العربية على مقياس التنمية البشرية التقليدي ، ويؤكد على أن تحدي بناء التنمية الإنسانية ما زال ضخماً جداً للغالبية الساحقة من العرب.

بالإضافة إلى ذلك قدم القسم الأول من التقرير تحليلاً كيفياً للأحداث الدولية والإقليمية التي أثرت في التنمية الإنسانية في البلدان العربية. وألقى التقرير الضوء على السياسات والإجراءات الأمنية التي أخذت تتبناها بعض البلدان المتقدمة نتيجة أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، واتساع عمليات التضييق على الحريات في العالم أجمع، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة ، الأمر الذي أدى إلى انخفاض عدد الطلبة من بعض الدول العربية الدارسين في الولايات المتحدة كما هو موضح بالجدول التالي :

البلد	عدد الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية	
	٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٩٩٩
السعودية	٣٥٨١	٥١٥٦
قطر	٢٥٠	٣٣٨
عمان	٣٤٥	٤٥٩
اليمن	١٨١	١٨٨
	نسبة الانخفاض	
	٪ ٣١	
	٪ ٢٦	
	٪ ٢٥	
	٪ ٤	

عدد الطلبة من بعض الدول العربية في الولايات المتحدة الأمريكية

قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ .

كما أشار التقرير أيضاً إلى العدد الضخم لضحايا الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين الذي يشكل عقبة في وجه التنمية الإنسانية ، ويترتب عليه إهدار خطير لفرص التنمية الإنسانية في البلدان العربية ، حيث تمتد معاناة الاحتلال إلى عموم الشعب العربي ، وإن اقتصر جانب من أوجع عواقبه على حدود فلسطين. ويوضح التقرير أنه منذ بدء الانتفاضة الحالية في سبتمبر ٢٠٠٢ وحتى شهر إبريل ٢٠٠٣ قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ٢٤٠٥ مواطن فلسطيني بينهم ٤٥١ طفلاً ، و٢٦٥ تلميذاً ، وجرحت ٤١,٠٠٠ مواطن آخر ، بينهم ٧٠٠٠ طفل ، و ٢٩٨١ تلميذاً ، وتسببت في إصابة ٢٥٠٠ مواطن بعاهات مستديمة ، منهم ٥٠٠ طفل.

يتناول الجزء الأول من القسم الثاني الإطار التحليلي لإقامة مجتمع المعرفة ، ويتضمن تعريفاً موجزاً بموضوع المعرفة ومجتمع المعرفة ، وعرضاً مختصراً لقليل من أهم إشكالياته، في تقابلها مع التاريخ والواقع العربي. وتتكون المعرفة من البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار ، أو مجمل البنى الرمزية التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع ، في سياق دلالي وتاريخي محدد ، وتوجه السلوك البشري فردياً ومؤسسياً في مجالات النشاط الإنساني كافة، في إنتاج السلع والخدمات وفي نشاط المجتمع المدني والسياسة وفي الحياة الخاصة. ويوضح التقرير أن هناك حاجة للعمل على تجاوز التخلف المعرفي وإلى توظيف المعرفة بفعالية ، خاصة في المجتمعات التي تنردى فيها التنمية الإنسانية ، كما في البلدان العربية. والواقع أن منظومة اكتساب المعرفة تواجه أزمة مركبة في البلدان

المختلفة . فالمنظومة ذاتها تعاني تخلف المجتمع ؛ لكونها جزءاً لا يتجزأ عنه ، وتحد من فاعليتها قيود كثيرة يفرضها هذا السياق المجتمعي . كما يشير التقرير إلى أن هناك أربعة جوانب مهمة للسياق الاجتماعي لمنظومة اكتساب المعرفة في البلدان العربية : العلاقة مع النشاط المجتمعي خاصة ميدان الإنتاج ، ودور الدولة في دعم منظومة اكتساب المعرفة ، والبعد القومي ، والبيئة العالمية .

ويعتمد اكتساب المجتمع للمعرفة ومدى توظيفها في خدمة التنمية الإنسانية على البنى المجتمعية القائمة : الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كما أنه مرهون بقيام عديد من المؤسسات المجتمعية وفعاليتها . ويعرف التقرير مجتمع المعرفة على أنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها ، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي : الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة ، والحياة الخاصة ، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد ، أي إقامة التنمية الإنسانية . وتعكس منظومة اكتساب المعرفة في مجتمع ما خصوصياته التاريخية والثقافية والمؤسسات . ومن شروط نجاح هذه النظم سهولة تدفق المعرفة بين جميع وحدات إنتاج وتوظيف المعرفة ؛ حتى يمكن أن تتحقق أقصى إنتاجية لكل من الوحدات ولكامل المنظومة المجتمعية . وتتمثل المقومات الحاكمة للسياق المجتمعي لمنظومة اكتساب المعرفة ، خاصة في منظور الوطن العربي ، في الثقافات السائدة ، شاملة عوامل حاكمة ، مثل التراث الفكري والدين واللغة والتشكيلة الاجتماعية والاقتصادية ، بما في ذلك طبيعة نمط الإنتاج ومستوى النمو وتوزيع الدخل والثروة ، وما يرتبط بها من نسق حوافز مجتمعية ، وفي حالة البلدان العربية يتطلب ذلك اهتماماً خاصاً بمسألة الهجرة ، خاصة هجرة الكفاءات ، والسياق السياسي والقانوني المنظم لعمليات ومؤسسات نشر وإنتاج المعرفة ، ولا سيما فيما يتصل بمكانة الحريات ، المفتاح للرأي والتعبير والتنظيم ، ودور منظمات العاملين على المعرفة في السياق المجتمعي الكلي بأبعاده الداخلية والخارجية .

أشار التقرير إلى أنه بالرغم من التخلف النسبي للبلدان العربية في مضمار اكتساب المعرفة باعتباره أحد النواقص الجوهرية المعوقة للتنمية الإنسانية في بداية القرن الحادي والعشرين ، فإن التاريخ يفيد أنه كان للعرب في حقب سابقة مساهمات بارزة في إنتاج المعرفة ، ومن ثم في إغناء الرصيد المعرفي للبشرية جمعاء . ومن هذا المنظور ، فإن إقامة

مجتمع المعرفة في البلدان العربية يمثل استعادة لواحدة من درر تاريخ الوطن العربي. ولا يقتصر الدور الريادي للبلدان العربية في اكتساب المعرفة على صعيد العالم على المساهمة العربية الإسلامية في إثراء المعرفة الإنسانية ، فقد ظلت "مكتبة الإسكندرية" منارة للمعرفة على صعيد العالم كله عدة قرون قبل العصر العربي الإسلامي ، ويناقد التقرير أهم ملامح الحضارة العلمية العربية والإسلامية ، والنموذج المعرفي العربي الراهن ، ويوضح أن اتخاذ القرار في المؤسسات المجتمعية في البلدان العربية يميل لأن يرتكز في أيدي أجيال تميل إلى التسلمية ، ويتأثر اتخاذ القرار لديها أساساً باعتباريات تقليدية تعلي من شأن الانتماءات والولاءات الضيقة وما يرافقها من تفشي المحسوبية والمحابة أكثر من العقلانية العلمية ، التي تفرض بناء القرارات على المعرفة. وفي العقود الثلاثة الأخيرة ، ضاعف من هذه المشكلة صعود قيم المال والحظوة من السلطة في نسق الحوافز المجتمعية في البلدان العربية.

يستعرض الجزء الثاني من القسم الثاني للتقرير حال المعرفة في البلدان العربية في الوقت الراهن ، ويتضمن أربعة فصول (من الفصل الثاني إلى الفصل الخامس) يتم خلالها تحليل العمليتين المجتمعتين الرئيسيتين لنشر المعرفة (الفصل الثاني) وإنتاجها (الفصل الثالث) والسياق التنظيمي الراهن لاكتساب المعرفة (الفصل الخامس) ، بينما يستكشف الفصل الرابع إمكانية القياس الكمي الدقيق لحال المعرفة في البلدان العربية في المنظور المقارن. يوضح الفصل الثاني أن نشر المعرفة يتم من خلال التنشئة ومراحل التعليم المختلفة ، وأيضاً عبر وسائل الإعلام والترجمة من اللغات الأخرى. كما يتناول بالتحليل نوعية التعليم ، والتعليم ما قبل المدرسي ، ووضع المعلمين والمعلمات ، والمناهج وأساليب التعليم ، والسياسات التعليمية ونوعية التعليم العالي ، ووسائل الإعلام التقليدية ، والإمكانات المتاحة لوسائل الإعلام، والتغطية الإخبارية وسمات الخطاب الإعلامي ، والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام العربية ، وواقع الترجمة في البلدان العربية. ويخلص هذا الفصل إلى أن عملية نشر المعرفة تعثرها صعوبات عديدة في البلدان العربية ، من أهمها ، غياب الرؤية الاستراتيجية التي تعمل على إرساء قواعد متينة في مجالات نشر المعرفة (التعليم و الإعلام و الترجمة) بحيث تصبح هذه المجالات فعالة ومؤثرة في تهيئة المناخين الثقافي والعلمي لإنتاج المعرفة. ويمكن القول إن الاهتمام الواعي بعنصري النوعية

والتميز في مجالات نشر المعرفة المختلفة، هو المفتاح الحقيقي لإرساء أسس مجتمع المعرفة في البلدان العربية.

يناقش الفصل الثالث قضية إنتاج المعرفة ، وهي المرحلة الأرقى من اكتساب المعرفة في أي مجتمع ، حيث ينطوي إنتاج المعرفة على امتلاك المجتمع المعني للقدرة على الإضافة إلى رصيد المعرفة الإنسانية الذي يغترف منه البشر جميعاً. ويقدم هذا الفصل مجموعة من المعلومات عن حركة النشر العلمي في الوطن العربي ، وبراءات الاختراع ، وأعداد العاملين في إنتاج المعرفة ، والإنتاج العلمي في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، والإنتاج الأدبي والفني. وعلى الرغم من أن ثمة (٢٧٠) مليوناً من العرب في (٢٢) دولة ، فإن الكتاب العربي الذي تباع منه (٥٠٠٠) نسخة فحسب يدخل في باب الكتب الأكثر رواجاً . ومن جهة أخرى ، فإن الكمية العادية المطبوعة من أية رواية أو مجموعة قصصية تتراوح بين ١٠٠٠ و ٣٠٠٠ نسخة. وقد أنتجت البلدان العربية مجتمعة (٥٦٠٠) كتاب في عام ١٩٩١ ، مقابل (١٠٢٠٠٠) كتاب في أمريكا الشمالية ، و(٤٢٠٠٠) في أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي، فهناك فقر شديد في إنتاج الكتب في البلدان العربية مقارنة بعدد السكان ، ولم يتجاوز إنتاج الكثير في البلدان العربية (١٠١٪) من الإنتاج العالمي ، رغم أن العرب يشكلون (٥٪) من سكان العالم. ويوضح الشكل البياني التالي عدد الإصدارات تأليفاً وترجمة لكل مليون من السكان في الوطن العربي وفي مناطق العالم ١٩٩١ .

ويوضح الشكل البياني التالي التوزيع النسبي للكتب المنتجة حسب المجال في عشرة بلدان عربية ومجمل العالم عام 1996 .

يستهدف الفصل الرابع استكشاف إمكان قياس كمي لحال المعرفة في البلدان العربية ، خصوصاً من منظور قياس رأس المال المعرفي ، قلب عملية إنتاج المعرفة ؛ بغرض تقديم أدق توصيف ممكن لحال المعرفة في البلدان العربية ، في مطلع القرن الحادي والعشرين. ويوضح أن هذه المحاولة تواجه العديد من الصعوبات ليس أقلها قصور قاعدة البيانات عن المعرفة في البلدان العربية ، خاصة في الجوانب المتعلقة بنوعية رأس المال البشري الذي يتراكم عبر التعليم أو الإنتاج المعرفي ، من حيث الكم والنوع ، في البلدان العربية على صورة بيانات إحصائية دقيقة وقابلة للمقارنة عبر الزمان والمكان. وبالرغم من ذلك يظهر بجلاء أن البلدان العربية تتخلف كثيراً عن البلدان الناهضة في العالم الثالث ، ناهيك عن تلك الرائدة في إنتاج المعرفة ، في امتلاك مقومات مجتمع المعرفة، سواء كان امتلاك رأس المال البشري راقى النوعية أو كم الإنتاج المعرفي. إلا أن هذا الاستخلاص لا يعني أن على البلدان العربية أن تتعلق بوهم الوصول أول الأمر إلى مؤشرات المعرفة ، ولا أن تقعد عن العمل الحثيث على إقامة بنى مؤسسية (مراكز تميز مثلاً) قادرة ، وبلورة إرادة سياسية ناجزة تسندها موارد كافية ، لا سيما على الصعيد القومي ، وصولاً لامتلاك بعض من الخواتيم المعرفية المقدرة.

أما الفصل الخامس فيؤكد أن خبرة البلدان العربية في نقل وتوطين التقنية / المعرفة

أو حتى التوظيف الفعال لرأس المال البشري والطبيعي المتراكمين ، كانت مخيبة للأمل ، سواء بدلالة توطين المعرفة/التقانة أو الناتج الاقتصادي ، وهناك بعض مشكلات جوهرية تحد من فعالية نسق الابتكار أو إنتاج المعرفة في البلدان العربية. كما أن المجتمع العربي ضعيف البنية ومفككها ؛ بسبب غياب سياسات رشيدة تضمن تأصيل القيم والأطر المؤسسية الداعمة لمجتمع المعرفة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن المجتمعات العربية لم تتحرر من التبعية لمصادر المعرفة الحديثة الغربية. ولكن مع اعتبار كل هذا ، يتبين أن من شروط النهضة العربية التخلص من التفكير بأنه من الممكن استيراد نتائج العلم دون الاستثمار في إنتاج المعرفة محلياً ، وأنه يمكن الاستمرار في التعاون مع الجامعات ومراكز البحث في البلدان المتقدمة معرفياً لتكوين الكوادر العلمية دون خلق التقاليد العلمية المؤدية لاكتساب المعرفة عربياً .

يضم الجزء الثالث من القسم الثاني للتقرير ثلاثة فصول (من السادس إلى الثامن)، ويحاول من خلالها تفسير تردّي حال اكتساب المعرفة في البلدان العربية حالياً عبر تحليل أثر ثلاثة نطق من السياق المجتمعي لمنظومة اكتساب المعرفة : الثقافة ، شاملة التراث والدين واللغة العربية ، والثقافة الشعبية ، والبنية الاجتماعية والاقتصادية القائمة ، والبنية السياسية ، قطرياً وإقليمياً وعالمياً. يتناول الفصل السادس العلاقة بين الثقافة العربية واكتساب المعرفة ، وتشمل الثقافة العالمية بعناصرها المختلفة المكونة من التراث الفكري العربي والدين واللغة العربية من جهة ، والثقافة الشعبية من جهة أخرى. ويخلص هذا الفصل إلى أن جوهر الثقافة العربية الممتد عبر ألفيات ثلاث ، يمكن أن يحمل إقامة مجتمع المعرفة في الألفية الثالثة ، كما حمله باقتدار في نهايات الألفية الأولى وبدايات الألفية الثانية. بل إن متانة الثقافة العربية وغناها يمكن أن يشكل حصانة للمجتمعات العربية في مواجهة تيارات العولمة الجارفة.

ويشير الفصل السابع إلى أن المعرفة تعتبر منهجاً اجتماعياً ، ولا يمكن فصل البنية الاجتماعية والاقتصادية عن باقي مكونات النسق المجتمعي المؤثر في اكتساب المعرفة ، وعلى الأخص السياق السياسي الذي يحيط بالبنى الاجتماعية والاقتصادية ويتفاعل معها ويؤثر فيها. ويقدم لنا هذا الفصل تحليلاً للبنية الاقتصادية ونمط الإنتاج في البلدان العربية ، ويركز على النقاط التالية:

- الاستثمار المنتج ، لا الاستثمار في الأصول العقارية التفاخرية ، هو الذي يرفع من الإنتاجية والقدرات التنافسية للاقتصاد ، وهو نمط الاستثمار المحفز بشدة للنمو الاقتصادي وبناء مجتمع المعرفة.
- تمثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الموقع الأدنى بين مناطق العالم في نسبة صادرات التقانة العالية.
- يغلب على تنظيم النشاط الاقتصادي في البلدان العربية نمط المشروعات الصغيرة والصغرى وغير النظامية التقليدية التي تتبنى أساليب إنتاج قليلة المعرفة بالمعنى الحديث ، ولا تسهم في ذاتها في إنتاج المعرفة كثيراً .
- لا توجد منافسة سليمة في الاقتصاديات العربية حتى الآن ، كما أن غياب الشفافية والمساءلة قد سمح بقدر من التلاحم ، وأحياناً التطابق بين النخب السياسية ونخب الأعمال ؛ مما يقلل من الميزة التنافسية لتوظيف المعرفة في النشاط الاقتصادي في البلدان العربية.
- تعتمد إقامة مجتمع المعرفة على دعم الأثرياء العرب ، دولاً وأفراداً ونشر وإنتاج المعرفة في أرجاء الوطن العربي كافة.
- أما الفصل الثامن فقد تناول السياق السياسي في الدول العربية ، وخلص إلى أن المعوقات السياسية لاكتساب المعرفة تبدو أشد وطأة من معوقات البنية الاجتماعية والاقتصادية والمعوقات الثقافية. فالحرية بحاجة إلى تدعيم جوهري ؛ ليقام الحكم الصالح الضامن لاطراد توسعها وترقيتها.
- يقدم الجزء الرابع من القسم الثاني للتقرير رؤية استراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية ، مساهمة في حفز النخب العربية على المشاركة الفعالة في إبداع رؤية عربية لبناء نهضة إنسانية في الوطن العربي ، وفق التعريف المتبنى في تقرير "التنمية الإنسانية العربية". إن بناء مجتمع المعرفة يعني اعتماد مبدأ (ناظم) للحياة البشرية ؛ بهدف تطوير نهضة إنسانية في عموم الوطن العربي عبر إنتاج المعرفة والتوظيف الكفاء لها. ويقوم بناء المعرفة على الأركان الخمسة التالية:
- 1- إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح.
 - 2- النشر الكامل للتعليم راقى النوعية ، مع إيلاء عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي ، وللتعليم المستمر مدى الحياة ، وذلك من خلال :

- إيلاء أولوية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تعميم التعليم الأساسي للجميع ، مع إطالة أمده لعشرة صفوف على الأقل.
- استحداث نسق مؤسسي لتعليم الكبار ، مستمر مدى الحياة.
- ترقية جودة النوعية في جميع مراحل التعليم.
- إيلاء عناية خاصة للنهوض بالتعليم العالي.
- ٣- توطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع الأنشطة المجتمعية.
- ٤- التحول الحثيث إلى نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية العربية.
- ٥- تأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل ، منفتح ومستنير ، من خلال :
- العودة إلى صحيح الدين وتخليصه من التوظيف المغرض وحفز الاجتهاد وتكريمه.
- النهوض باللغة العربية.
- استحضار إضاءات التراث المعرفي العربي في تشكيل النموذج المعرفي العربي.
- إثراء التنوع الثقافي داخل الأمة ودعمه والاحتفاء به.
- الانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى من خلال حفز التعريب والترجمة إلى اللغات الأخرى ، والاعتراف الذكي من الدوائر الحضارية غير العربية .
- تعظيم الاستفادة من المنظمات الإقليمية والدولية وإصلاح النظام العالمي .

سياسات وقواعد النشر

مجلة الطفولة والتنمية .. مجلة علمية ، متخصصة ، فصلية ، مُحكَّمة ، تُعنى بشؤون
الطفولة والتنمية في الوطن العربي .

سياسات النشر :

- تنشر المجلة الأعمال العلمية ذات الصلة بالطفولة والتنمية ، والتي لم يسبق نشرها أو
تقييمها في جهة أخرى .
- تُعبّر الأعمال التي تنشرها المجلة عن آراء كاتبها ، ولا تعبر بالضرورة عن رأي
المجلس العربي للطفولة والتنمية .
- تُعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر على اثنين من المحكمين ويكون رأيهما ملزماً ،
وفي حالة اختلاف الرأي يعرض البحث أو الدراسة على مُحكم ثالث ، يكون رأيه قاطعاً .
- الأعمال العلمية التي تُقدم للمجلة ولا تنشر ، لا تُعاد إلى صاحبها .
- الالتزام بالأصول العلمية في إعداد وكتابة العمل العلمي من حيث كتابة المراجع
وأسماء الباحثين والاقتباس والهوامش ، ويفضل وضع الهوامش والمراجع في نهاية
الموضوعات .
- تكون أولوية النشر للأعمال المقدمة حسب أهمية الموضوع ، وأسلوب عرضه، وتاريخ
الاستلام ، والالتزام بالتعديلات المطلوبة.

قواعد النشر :

- تُرسل الأعمال العلمية بالبريد الإلكتروني الخاص بالمجلة
childhooddev@yahoo.com ، وإذا لم يتيسر ذلك ؛ ترسل الأعمال العلمية من

-
- نسختين مطبوعة على جهاز الكمبيوتر .
 - يُشار إلى جميع المراجع - العربية والأجنبية - ضمن البحث بالإشارة إلى اسم المؤلف وسنة النشر ، الموضوع ، دار النشر ، الطبعة (إن وجدت) ، المدينة ، والصفحات (في حالة الهوامش) .
 - الأعمال المقدمة ينبغي أن تكون مكتوبة بلغة سليمة وبأسلوب واضح .
 - يرفق بالعمل المرسل للنشر بيان يتضمن اسم الباحث وجهة عمله وأرقام الاتصال والبريد الإلكتروني ، وعنوانه كاملاً وكذلك نسخة من السيرة الذاتية .
 - يعتبر العمل العلمي قابلاً للنشر إذا توافرت فيه المعايير السابقة في سياسات وقواعد النشر ، بالإضافة إلى مراعاة اتباع الآتي :

الدراسات والبحوث :

- أن تقدم في حدود (٥٠٠٠ كلمة ، أي حوالي ٢٥ صفحة) .
- أن تخضع لسياسة التحكيم المشار إليها في سياسات النشر .

مقالات :

- ألا يزيد عدد صفحات المقال على (٤٠٠٠ كلمة ، أي حوالي ٢٠ صفحة).
- أن تكون الموضوعات حديثة ، لم يسبق نشرها .

تجارب قطرية :

- ألا يزيد عرض التجربة على (٣٠٠٠ كلمة ، أي حوالي ١٥ صفحة) ؛ لتلقي الضوء على نجاحات تجربة حكومية أو أهلية عربية ؛ لتعميم الفائدة .
- أن تكون العروض لتجارب حديثة ومستمرة .

عروض كتب :

- ألا يزيد عدد صفحات العرض على (٢٠٠٠ كلمة ، أي حوالي ١٠ صفحات) .
- أن تكون الكتب المعروضة حديثة ، وألا يكون قد مضى على إصدارها أكثر من ثلاث سنوات .

عروض الرسائل الجامعية :

- ألا يزيد عدد صفحات العرض على (٢٠٠٠ كلمة ، أي حوالي ١٠ صفحات) .
- أن تكون الرسائل المعروضة حديثة ، وألا يكون قد مضى على مناقشتها أكثر من ثلاث سنوات .

عرض تقارير المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش :

- ألا يزيد عدد صفحات العرض على (١٦٠٠ كلمة ، أي حوالي ٨ صفحات) .
- أن تكون تلك الفعاليات حديثة ، وذات أهمية بما تعكسه من مردود إيجابي .

الترجمات :

- ألا يزيد عدد صفحات الموضوعات المترجمة على (٢٠٠٠ كلمة ، أي حوالي ١٠ صفحات) .
- أهمية أن تكون تلك الترجمات حديثة ، لم يمضِ على نشرها للمرة الأولى أكثر من ٣ سنوات ، مع الإشارة إلى المصدر الأصلي للنص واسم كاتبه .

تنويه هام

لقراء مجلة الطفولة والتنمية الأعضاء

- تهيب مجلة الطفولة والتنمية بقراءها الأعضاء المشاركة في تقديم البحوث والدراسات والمقالات في موضوعات ملفات الأعداد القادمة ، وهي كالتالي:

العدد الخامس عشر: عمل الأطفال

العدد السادس عشر: الأمراض النفسية والأطفال العرب

العدد السابع عشر: الأسرة العربية

العدد الثامن عشر: العشوائيات والطفولة

والمجلة في انتظار إسهاماتكم الثرية ، والتي تشرف بنشرها .

كما ترحو هيئة التحرير من المهتمين والباحثين ملء الاستبيان المرفق بالعدد الثاني عشر ، وإرساله في أقرب فرصة ممكنة لهيئة التحرير ؛ حتى نتمكن من معرفة آرائهم ونقدم حول المجلة .

- Palestinian child... Profile
- Child care and upbringing according to Islamic rules
- Legal Protection of the disabled in the Algerian Legislation
- Discovering the problems of working children through the art of drawing
- Arab Human Development Report 2003

العدد ١٤ مجلد ٤ صيف ٢٠٠٤

- ملف العدد : الطفل في فلسطين
- تنشئة الأطفال ورعايتهم في الإسلام
- الحماية القانونية للمعوقين في التشريع الجزائري
- الكشف عن المشكلات الخاصة بالأطفال العاملين من خلال الرسم
- تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣

*
Copyright 2004 by
The Arab Council For Childhood And Development
All rights reserved
*

Editorial Board

General Supervisor
Secretary General of ACCD

Dr. Mosaad Ewies

*

Editor -in-Chief

Dr. Kadry Hefny

*

Scientific Counselor

Dr. Sarwat Ishak Abdel Malek

*

Linguistic & Technical Counselor

Dr. Hafez Shamseldin Abdelwahab

*

Managing Editor

Mohamed Al-Zaghir

*

Layout

Mohamed Amin

Advisory Committee

Dr. Agwa, Ali

Professor of Public Relations – Dean of Faculty of Information
Cairo University, Egypt

Dr. Almofadda, Omar Abdel Rahman

Professor of Developmental Psychology – Head of Psychology Department
King Saud University – Riyadh, Saudi Arabia

Dr. Al-Naggar, Baker Soliman

Professor of Sociology – Faculty of Arts – University of Bahrain

Dr. Dakak, Amal Hamdy

Professor in the Faculty of Arts - Damascus University - Syria

Dr. El-Hawat, Ali El-Hady

Professor of Sociology – University of Al-Fateh – Libya

Dr. Al-Hity, Hady No'man

Professor of Information – Faculty of Arts
Baghdad University - Iraq

Dr. Ghanem, Azza Mohamed Abdo

Professor of Educational Psychology - Faculty of Education
Sana'a University – Yemen

Dr. Hadidi, Mu'men Suliman

Professor of Forensic Medicine – Head of National Institute of
Forensic Medicine – Amman, Jordan

Dr. Hassan, Amna Abdel Rahman

Professor of Educational Psychology
International African Association – Sudan

Dr. Katran, Hatem

Professor of Special Law – Faculty of Legal, Political
and Social Sciences – Tunisia

Dr. Nour-Eldien, Mohamed Abbas

Professor of High Education – Faculty of Education
University of Mohammed the Fifth in Rabat, Morocco

Dr. Ramadan, Kafya

Professor of Children's Literature – College of Education
Kuwait University – Kuwait

The research, studies and articles published in this periodical express their writers' views and not necessarily the periodical's view. The order of articles in this periodical is not reflective of the importance of any particular research or to the status of the researcher.

*

Price per issue :

Egypt: LE 15

Arab Countries: US\$ 8

Foreign Countries: US\$ 15

*

Annual Subscription including mail :

Egypt: LE 48

Arab Countries: US\$ 30

Foreign Countries US\$ 50

Supportive Subscription: US\$ 75

*

For Correspondence:

Childhood And Development Quarterly

Arab Council For Childhood And Development

P.O.Box : (15) Orman, Giza, Egypt

Tel : (+202) 7358011- Fax : (+202) 7358013

E-mail: childhooddev@yahoo.com

*

Summarized & Translated by

Marwa Hashem

**This issue is funded by The Arab Gulf Programme For
United Nations Development Organizations (AGFUND)**

issued by The Arab Council For Childhood And Development
under the supervision of The Institute of Arab Research & Studies
Arab League (ALECSO) Cairo, Egypt.

Contents

- Editorial Preface written by: **Dr. Mosaad Ewies**

Research & Studies :

- Child care and upbringing according to Islamic rules
Dr. Abdel Latif Mohamed Khalifa
- A program for developing the healthy nutritive awareness of kindergarten children and its relationship with their abilities of attention and concentration **Dr. Reda Mosaad El-Gammal**

Profile :

- Profile's introduction **Dr. Hafez Shamseldin Abdelwahab**
- The burdens of Palestinian child... A psychological - educational perspective **Mr. Mohamed Mahmoud El-Attar**
- The State of the Palestinian children, citizens of Israel
Childhood Center, El-Nasra Nursery Institution
- Israeli violations of Palestinian child's rights **Mr. Nasser Hegazy**
- Educating the Palestinian children in Israel **Dr. Awad Tawfik Awad**
- Innocence assassination **Amal Khozamy**

Articles :

- Initial relationships disorders between children and their mothers and their impact on formation of delinquent behaviour **Abdel Hafez Ismail**

- Television and family relationships **Laila Abdel Karem Hassan**
- Legal protection of the disabled in the Algerian Legislation
Korom Salah El-Din

Regional Experiments :

- Child theatre development in Egypt **Fatma Al-Ma'dol**

Theses & Books :

- The social status of Palestinian children
Abdel Kader Yassien
- Discovering the problems of working children through the art of drawing **Dr. Anyat Hegab**
- Childhood without disability
Lam'a Mahdy El Hakem - Presented by : **Karema El-Gabory**

Seminars & Conferences :

- The International Seminar on "Children and the Region of the Mediterranean Sea" **Dr. Abdel Fatah El-Zein**
- Round Table on "Children's Programs in Television between reality and expectations" **Marwa Hashem**

Reports :

- Arab Human Development Report 2003
Hager Mostafa Hanfey

Child care and upbringing according to Islamic rules

Dr. Abdel Latif Mohamed Khalifa ❁

The purpose of the current study is to highlight the methods of child care and upbringing according to Islamic rules, throughout shedding light on some points as mentioned in the Holy Qur'an, Hadith, and Arab and Islamic heritage references. The attempt is to draw a clear connection between these points and the latest psychological researches and outcomes. The study emphasizes the fact that most of the recent principles and theories of psychology have been adopted under Islam hundred years ago. Among such principles are raising up self-independent and self-reliant children, taking individual differences into consideration, and observing children's hobbies and inclinations so as to address them in the manners more convenient to them... etc.

The study tackled the following five issues:

- 1- Nutrition and breast-feeding in Islam.
- 2- Child care and upbringing in Islam.
- 3- Education in Islam.
- 4- The role of playing in children's life from an Islamic perspective.
- 5- Caring of the special cases.

The study concludes that there is harmony between the Islamic doctrines and the recent psychological discoveries and theories. This leads to a number of points that should be taken into consideration, which includes:

- 1- The inevitable importance of referring to the Holy Qur'an, Prophet's Sunna & Hadith, and heritage references in identifying the methods convenient for raising up Muslim children.
- 2- The importance of directing and providing counseling for both parents and teacher as they play an essential role in children's upbringing.

❁ Professor of Psychology – Faculty of Arts – Cairo University

A program for developing the healthy nutritive awareness of kindergarten children and its relationship with their abilities of attention and concentration

Dr. Reda Mosaad El-Gammal ✪

This study examines the importance of proper and suitable nutrition, as well as the commitment to the healthy habits in human's physical and mental growth. The base of this idea is that the individual's good health depends on his/her awareness of proper knowledge about health, about disease; how they occur and spread, and how they can be treated and avoided. Providing that children do need to grow in a regular manner so as to become strong and intelligent, it is the parents' responsibility – as well as the kindergarten overseers – to ensure that they are being fed in a healthy manner. When properly fed, the child is granted the chance to be active and strong bearer of life's challenges, not to mention the ability to pay attention and concentrate for longer times.

The current study aims to achieve the following:

- 1- Designing an integrated program for children, mothers, and the kindergarten overseers that would provide them with the necessary information pertaining to healthy nutrition systems.
- 2- Reaching to the children living in poor urban areas so as to teach them healthy nutrition behaviors and habits.

✪ Psychological Sciences Department – Faculty of Kindergarten – Cairo University

- 3- Developing the healthy nutrition awareness of mothers and kindergarten's overseers in the poor urban areas.
- 4- Identifying the relationship between the pre-school children's nutritive behavior and their attention and concentration abilities.

The study reviews a sample of the activities of the above mentioned program that addresses the mothers, kindergarten's overseers, and the children. The aim is to provide them with the elements of healthy nutrition methods.

As for the mothers: Ten lectures were given under the subject of extreme importance of healthy nutrition to children, clarifying the basic elements of healthy food and the best cooking methods so as to keep its nutritive value as well as its delicious taste. Also, the said lectures tackled the appropriate ways of feeding children and some preventive instructions regarding diseases spread and infection.

As for the kindergarten's overseers: Theoretical and practical training courses were given to them by specialized personnel from the Nutrition Institute. The aim of these courses was training them on making light meals rich with nutrition elements and offering them for children for free.

As for the children: Children's stories, dialogues, and discussions were used in the application of some of the related activities. The aim of such activities was to develop their behavior and teach them the importance of healthy food for the human in all his growth stages.

Palestinian Child ... Profile

Dr. Hafez Shamseldin Abdelwahab ✪

The current profile tackles the issue of Palestinian child, including five works:

- 1- "The burdens of Palestinian child... A psychological - educational perspective", an article wrote by Mr. Mohamed Mahmoud El-Attar.
- 2- "Israeli violations of Palestinian child's rights", an article wrote by Mr. Nasser Hegazy.
- 3- "Educating the Palestinian children in Israel", a study made by Dr. Awad Tawfik Awad.
- 4- "The State of the Palestinian children, citizens of Israel", a report issued by specialized personnel in the Childhood Center, El-Nasra Nursery Institution.
- 5- "Innocence assassination", an article written by Ms. Amal Khozamy.

The common factor in the above works is the Palestinian child, and all of them are entangled with the shared thread of his burdens, sufferings and pains. Mr. **Mohamed El Attar** highlights the demographic features of the Palestinian society, showing that its population rate constitutes a defensive fence against the Jewish population. This is due to the reproductive nature of the Palestinian population, as the Palestinian woman is known for her high-rated fertility. In addition, children under 15 years old constitute 45% of the total population of the West Bank,

✪ Counselor of the editorial board.

while they constitute 50.3% in Gaza. These facts are, undoubtedly, in favor of the Palestinians under occupation; it makes it impossible to mingle them in another society nor denying their existence or tacking away their identity.

However, this also means that almost 50% of the Palestinian population are children who grew up aware of the repression, cruelty and tyranny imposed by Israelis, and under which they are still living. As perfectly settled in the Israeli consciousness, the Palestinian children are the real danger that would affect the Israeli population, and a time bomb that would explode and dramatically devastate, or, at least, marginalize the Israeli existence in no more than 50 years. This explains why the Israeli soldiers deliberately kill the children included in the Palestinian revolutions and demonstrations, or strike them as severe as rendering them semi-men with incurable deformity. Finally, as the part assigned by Mr. Mohamed El-Attar to tackle the education system in Palestine, he mentions facts that match the Israeli theory, and it is not peculiar to the educational system, as it extends to include in the systems pertaining to media, books, cultural programs, and whatever reaches the Palestinian child.

In his article, Mr. **Nasser Hegazy** clarifies the daily scenario of the repression, cruelty, demoralizing attacks, injuries causing disability and murders to which the Palestinian children are exposed. In addition to the punishing-group system, the oppressive terrorism and detaining the families of martyrs, including mothers and their babies.

As for Dr. **Awad Tawfik**, he submits a study that goes around the existing status of educating Palestinian children in Israel. The study extends to include bloody facts about those still holding to their land since 1948. For those, in spite of their acquiring the Israeli nationality, yet the Palestinian blood is still warm in their veins, together with a number of intellectual, political and disciplinary discrepancies that exist inside the Palestinian entity under the Israeli hegemony. Such discrepancies are the result of those Palestinian endeavors to adapt their

original patriotic roots to their modern Israeli nationalities. In many occasions, the only alternative is immigration. However, such individuals are always considered as the very influential mediators who would be able to effectively help in the Palestinian-Israeli conflict. In this context, Dr. Awad conveys the Israeli attempt to "wash out the Arab identity" from the inside of the Palestinian child, trying to convince him that Israel is a government that possesses all means of power, on both the spiritual and materialistic levels, and to initiate in his interior realms the notions of frustration towards the future of the Arabs and the Arab existence.

Regarding the report issued by **the Childhood Center of El-Nasra Nursery Institution**, and introduced by Mrs. Nabila Espanioli who gives it important facts about the status of the Palestinian children living in Israel. The report conveys the deadly attempt of Israel to demolish the infrastructure of the Palestinian child intellectualism. The current official criterion dictates that the Palestinians are regarded as a religious and ethnic minority, not as a patriotic minority struggling for its social identity and for retaining its rights on its land. The report clarifies the extremely prejudice between what is offered to the Palestinian child against his Israeli counterpart. This is not to mention the huge number of Palestinian schools completely denied all the educational services and facilities under the claim that they are not acknowledged by the ministry of education, simply because of their being in remote areas. This, inevitably, leads to increasing the number of the children dropped out of education. Additionally, the report focuses on the unfair distribution of education budgets, so that the Palestinians are dramatically denied what is generously given to the Jewish education; this includes both students and teachers in each side. As per the report, the net result is that the margin of the Palestinian education is tremendously decreasing when compared to the Jewish one.

In her article, **Amal Khozamy** presents registered statistical data on the painful status of the Palestinian children who are living under the Israeli oppression for more than fifty-five years. The article conveys that

Israel is trying to destroy the innocence of Palestinian children by its entire military arsenal and weapons. This comes after destroying the infrastructure and turning Palestinian citizens to be martyrs, wounded persons, handicapped, imprisoned, or activists who are chased by Israel to join the martyrs of handicapped lists. The article portrays the savage picture of assassinating Palestinian children's innocence and their right to live, and if Israel missed this, it would violate their rights of education, health and psychological care, intellectual freedom and religious beliefs. However, despite all these painful circumstances, Palestinian children refuse to give up their roots, and they struggle with adults, and many of them are responsible for supporting their families after losing the father. Although they did not exceed the age of ten, they bear men's responsibilities on their shoulders, this is how Israel murdering their innocence. The whole world still takes the viewer's position condemning what is going on, and never dares to take a positive move.

Examining the above five works, we can easily spot the common factor that ties them all; which is the suffering of the Palestinian child under the Israeli oppression. It is a conflict between the "power of the weak" and the "weakness of the powerful". Israel, with its mighty capabilities, is unable to demolish the Palestinian identity well-established inside the Palestinian children who, though disarmed, yet sustained by being more than 50% of the Palestinian population. This is exactly the hope, especially with the increasing comprehensive fighting fronts.

It is worth mentioning here that in spite of all the obstacles that hinder the Palestinian child educational process, yet the Palestinians do greatly care about educating their children. Actually, their care might exceed the care attributed by other stable free countries. To them, education is an everlasting property, yet a transferable one that can be well-used no matter of the position one might find himself in.

Arab Human Development Report 2003

Hager Mostafa Kamel *

This article reviews the Arab Human Development Report 2003 (AHDR) which is issued by the United Nations. The first AHDR 2002 addressed the most important development challenges facing the Arab world at the beginning of the third millennium. This second Report continues the process by examining in depth one of these challenges: the building of a knowledge society in Arab countries.

The AHDR series aims at building human development in the Arab world. As part of a continuing watch on human development in the region, this Report therefore opens by surveying some of the most salient trends and events at the global, regional, and national levels that influenced the process of human development in the Arab world in 2002-2003. The remainder of the Report is a close study of one of the three cardinal challenges facing the region: its growth knowledge gap. It starts by outlining the conceptual basis of an Arab knowledge society and moves on to evaluate the status of the demand for, and the diffusion and production of knowledge in Arab countries at the beginning of the 21st century. It next analyses the cultural, economic, societal and political context influencing knowledge acquisition in the region at this critical

Program Specialist – Taha Hussien Institution – Egypt

junction in its history. The last section of this analysis culminates in a strategic vision that delineates the landmarks of a deep social reform process for establishing a knowledge-based society in the Arab countries.

The Report concludes that disabling constraints hamper the acquisition, diffusion and production of knowledge in Arab societies. This human capital, under more promising conditions, could offer a substantial base for an Arab knowledge renaissance. It affirms that knowledge can help the region to expand the scope of human freedoms, enhance the capacity to guarantee those freedoms through good governance and achieve the higher moral human goals of justice and human dignity. It also underlines the importance of knowledge to Arab countries as a powerful driver of economic growth through higher productivity.